

والبناء .

البقية على ص ٦ ع ٥

بأشراف : زياد صفوري

كل شيء في الحب

زوج من الطريق

كان الثوري - جابريل جابريلوفيتش - يعيش في قصره الفخم المظلم وسط زرعته الواسعة مع زوجته وابنتهما الوحيدة الحسنة - ماري جابريلونا - وفي أواخر سنة ١٩١٨ ، وكانت ماري - في السابعة عشرة من عمرها - انتحرت الى الضابط الشاب

فلاديمير - أثناء تردده على قصر أبيها وهو يقضي إجازة قصيرة في القرية ، فشفقها حباً ورأت فيه فتى أحلامها المنشود ، يرغم الفارق الكبير بينهما في الثراء ، وعراقلة الأصل .

ولم يرض والدها من هذا الحب ، فخبرها على الضابط الشاب الفقير دخول القصر ، ومنعاً لابنتها من الاتصال به ، ولكن الناشق ظل يفتش للقاء ، وفيهذه الأثناء

بواسطة - ماشا - وصيفة القصر الخاصة - حتى إذا أوشكت إجازته أن تنتهي ويودع الى غرقته في الجيش

استبدت على قلبها خيبة الفراق ، وكاد اليأس يقضي عليها ، فلما أن ظهرت بيته نكرة سرعان ما أقصدها الى حبيته في إحدى رسائلها إليها ، فوافقت عليها بعد تردد قليل ، وكانت هذه الفترة أن تعرب الفتاة معه ليلا الى حيث يقعدان قرائها في كنيسة إحدى القرى القريبة ، ثم يعودان ليطلعا

المصنع من الدنيا بعد مواجهتهما بالمر الواقع .

ورسما معاً خطة الهرب ، وكانت تقضي بأن تخلف ماري عمالة المشاء في تلك الليلة فظهرت بزمك صحتها ، ثم تلوى نورا الى غريبتها الخاصة حيث

تتأهب للهرب بمساعدة وصيفتها - جيتيل - التي تقصدها بالليل ، وتسلمها الى الباب الخلفي للكنيسة فوجدت جيتيل في انتظارها زحافة بيروها جواد أصيل

بقيادة - تيرسكا - تابعه الخاص في انتظارها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها

أن تعيش في جو كبريات فلاديمير ، أو جو رسائله وكتبه وإشعاره وروسيه وهداياه .

ولكن الشبان حول الوراثة الحسنة طالبتن يدها ، ولكنها لم تسبح لآل شمعان من الليل أن يسبح في قلب أحدهم

.. وعينا حركاتهما انقضيا بالزواج فعدت ماري لجزء راسها ، وتولى الأخرى تعيش في جو كبريات فلاديمير .

جاءت ماري في طريقها الى كنيسة قريبة - جاردينو - حيث يملأ عقد الزواج .

وفي الموعد المحدد ، كانت ماري - وصيفتها - تجتازان غناء القصر الى الباب الخلفي الصغير ، بينما التزم الخدم ، والكليج ، والفرقة ، ثم انطلقا معاً الى مزرعة ماري ، فالتفت ماري الى زوجها



كيف بدأ الحب

قصد يوما الله الآلهة ، وقدمت نفسه بأعماله ، أن يستريح على عرشه المرتكز في القبة السماوية ، ولكنه قبل أن يجلس عليه ، أرسل نظره الى الأرض ، فابصر في حقيقة غناء امرأة جميلة قد رقت على فراش من الزهر والرياحين ، يتجلى فيها من الحسن والبهاء

ما لو أبصره أحد الناس لوقفه مخلوب القلب والحواس .

فما شاهد الله الآلهة تلك المخلوقة

التي أبدع الله من خلقه ، وفي تلك

الآنما لا يتصورها كمال

وعاد يلفها جلا يبهجها .. على أن وجه الله أمام وجه تلك المرأة التي

كان يفيض حسنا وسناء ، ما لبث أن اكتمل ، وكان الله الكمال

في راسه تقرأ عليها جلا .. ثم قال

تلكم .. من يخلقها كل كمال الأجسام

وان روحها لجليل من جسمها ، وفي تلك

حواشها ما يزد في جمال روحها

وبصدها ، ورغم كل ذلك ، وهذه

المخلوقة تنفصها شيء .. فأتى على ما هي الآن

تستحي كمالا في حلم أبي ، فهي

أن ترف ما هو الله ، ولكنها لسن تعرف

أيضا ما هو الله ، وهذا

الوجود ، هذه الحياة التي تنفصها

فيها بقرة روحه ان تجد بها شيئا

سكون حياة عتيقة ، وتلك المخلوقة

المخلوقة التي لا يذ لك مخلوق مثله ..

ثم أتى بنفسها شيء ..

وسكت الله الآلهة ، وقد غاص في التفكير

كله يبحث عن صورة وهيئة تفكره

الطبيب .. على أنه ما لبث أن انشرفت

على وجهه الآلهة ابتسامة كمالها حيث

أثوار جميع السموس ، وقال : اجعل

من أنفها شيء ، من أنفها شيء ،

ومن أنفها شيء ، من أنفها شيء ،

وإذا به في ثنية واحدة أقصر من

لواحي الزمان ، قد خلق بقدرته الشيء

قد قدمه جالب قاهر ، لما قدر أن يبدل

بصره عن ريشته وهي راقدة على قرب

خه وقد اكتنفتها النور والسناء ، وأبست

منها أروع تسكر به الصدور ..

فأشبه الى تلك المخلوقة المسنية

وأقرب منها ، وأبسط يفتل جمالها

وهو جليل عاكس مضطرب ، وسد

بديه غلظتها تلك الجسم فزاد أشراقه

بلمس يديه أياه ..

فزاد منها اقترابا ، وجأ الى

جانبها .. وخلق يبر يديه على تلك

الأمعاء الخالية بينها وجمالها ، ثم

أخرج اختلاجا شديدا ، وشرح يدين

ويده .. فالتفت المرأة وفشت عينا

في كلف وعلى ميل ، ولما أبصرت الى

جانبها ، في حالة سجود وعبادة ، ذلك

آراء للمهاثما غاندي :

الجنس اللطيف هو الجنس الأنثى

لم تقتصر دعوة الزعيم الهندي الكبير (المهاثما غاندي) على الحركة الوطنية فقط .. بل كانت له آراء اجتماعية لا تقل شأنا عن وجهته السياسية .. وله في المرأة آراء قيمة ترمي الى المساواة بينها وبين الرجل .. وقد جمع صديقه المستر (أنثروز) هذه الآراء الاجتماعية في كتاب أسماه (آراء المهاثما غاندي) ننطق منه ما يلي :

نحن الرجال يجب علينا جميعا أن نشق أنفسنا عارا بما واجهته المرأة كتحسينها .. وليست هذه مسألة هندية فقط ، بل هي مسألة عالمية .. وإذا أنا كنت من وجهة النظر هذه التي ترى أن المساواة بين الجنسين ، وإذا أدركت الرجل والنساء الى الزوج كحياة بسيطة ، ففي أفضل تلك التي أعلم

لنا من المثلث الى حلقه في أحد من

الحلقة البيئية ..

«لنا أرباب ريفية حارة في أن نثال

الزواج المبكر ، وأشر بالاضطرار إذ

أرى خلقا متربعا .. وأنا أرى الآباء

الجد من الذين يتركون بقرهم لميلت

في جبل مطين ويربون لفرس واحد

هو الزوج من بعض الذين الذين

فالتساءل يجب أن يتن حق الانتفاع ،

وأن يباينون بالرجال من الوجهة

القانونية .. بيد أن المسألة لا تنتهي

عند هذا الحد ، بل هي تبدأ حتى يشرع

النساء في التفكير في مقاصد الحياة

السياسية ..

لم تكم غاندي من المرأة في السلام

فقال :

«لأن المسلمين بينهم الفريسيون يمد

أكثرهم للبراة ، ولكن هذه التهمة

أكيدة كبيرة ، فإن الشريعة الإسلامية

تسوي بين الرجل والمرأة .. والنساء

حد الرجل من حرية المرأة لصلته

الخاصة .. بيد أن من يمد يدها عام

بجسدها ، وقد نجح في خلقه هذه حتى

بالشكوى ..

لأن نسيء الظن

باصفقتك أشد عارا عليك من

أن يخدموك ..

ليس الشقاء أخا

الرغبة دائما ، كما أن التنازع

في الحياة لا يصعب التفضيلة

باطراد ..

القسم الثاني من بردية :

فتاة الحقول

— أتت فتاة حلة فخرت بالحب منذ آلاف السنين ، تقدمها الى

عشاق اليوم ليعيشوا أحلام الماضي الجميل في وادي النيل الخالد .. وسوف

يجد عشاق اليوم أنهم لا يختلفون كثيرا في تمييزهم من مواطنهم من أولئك

الذين سبهم ، إلا في أن هؤلاء كانوا يسمون بقرهم كبريين واقعية الوصف ،

وصلد العاطفة ..

بكل بساطة اعترف بحبي ، نعم أنا أحبك

واتمنى لو كان من الممكن أن أحبك أكثر

وأن أصبح سيدة بيتك وفراعي فوق فراحتك

ولكن والسناء ، عيناك تذهبان بعيدا عني

وأقول لقلبي : مولاي يتعد عني

هجرتني في الليل ، وتركتني كقبر هالده

واتسائل : ألم يبق بي ما يذكرك عندما تأتي الى

ألم يبق شيء بالمرأة .. ؟

والسقاء هاتان العمان اللتان جعلتك تنوء ..

لو أتتاهم تعودان بك الى ..

ستعيدان معهما الحياة لقلبي ..

يفني العصور : أين راح النجر

وهكذا راحت الليلة السعيدة وحبيبي راقب يجوارى

تخلوا فرحتي عندما همس في أذني :

— لن أتراك أبدا يا حبيبتي ..

وسوف أسير معك ، ويدي في يدك

.. في كل الدروب الجميلة ..

حبيبي ، لقد أخبر الدنيا كلها ،

بأنني الأولى بين نسائه ..

.. فكيف يحزن قلبي بعد ذلك ؟

أتطلع من الباب ، أنصغ جيدا ، هل هو آت

أذان حقيقته الى خطواته ..

.. وقلبي لا يضيئه الحديث عنه ..

لا .. بل رسول منه يقول أنه مريض

كأذا يفعل ذلك .. ؟

لماذا لا يأتيني ويؤجيني بالحقيقة ؟

وبأنه وجد فتاة أخرى ..

قلبا آخر سرعان ما يتالم .. ؟

حيي الضائع حزنت عليه ..

حتى سقط نصف شعوري

وباتي الشعر أصفقه الآن وأعيد تصفيفه وترينه

.. استمدادا ، فمن يذري ماذا يحدث بعد ذلك ؟

ترجمة الدكتور : إبراهيم شحاته - الشاعر

— عن كتيبه : الشاعر الحب عند شعراء المصريين ، وهي يضي ما جاء في

إوراق البردي التي ترجع الى أكثر من عام ١٥٧٧ الى ١٠٨٠ قبل الميلاد ..

والأما ، وتيكيت التميز ..

!!

عزيزتي الطاهرة

متممات الجمال

يقول المثل العربي «الطهو ما

يكثري» .. وهذا المثل ليس صحيحا

على الإطلاق .. فإن كل أنسان

يستطيع أن يعرض ما يتضم من جمال

والسبب في أن الجمال لا يكمل غالبا

هو أن كل جيلة تنحى بما فيها من

مواطن الجمال ، وتبعد المواطن

الأخرى .. فكل جيلة رائدة

الجمال ، ريشة القوام ، وتكتسبها

تجربة الصوت ..

والصوت الجميل له فعل الموسيقى

الحسية ، وقد استطاع العلم أن يضع

قواعد وأساليب حديثة لتربية الصوت

ونصائح والسيرورة على تيرانس

ونيليت ..

فإذا كنت لا تتعجب بنعمة الصوت

الجميلة ، فلا تبالى ، فكيف يبدو ،

واضح بخارج الحروف ، وحاولي أن

تجعلي لآلاتك رنة محبة من الحذر من

المبالغة المخلوقة التي يبتعد عن

حقيقته وتجهلك مخلوقة أخرى ..

وحذار أيضا من التفاعلات فيها

تتفكك السيطرة على أوتار حنجرتك

وتفزع حبال صوتك ، وهذا يشهد

أدائه .. وأمنعي من التدخين لفائده

السري على الصدر والحنجرة .. وأخيرا

تتسبي يدي ، فالتسبي المبني يبدو

الصوت وحسن الصوت ..

ولصوت نغمات كثيرات الأعضاء

الأخرى .. قبي امام المرأة وانقضى

بهذه الكلمات : أي .. أي .. أو

.. انظري بها طريقة ومنفعة كما لو

كنت غفيل ..

وهناك طريقة حديثة لمحو عيوب

الصوت نهيدا لتجسيها .. سجلي

صوتك على جهاز تسجيل ، ثم اسلمي

الى التسجيل ، وادرسى ما في صوتك

